

الباب الخامس

خاتمة

أ. الخلاصة

استنادا إلى نتائج تحليل النظرية السيميائية لمايكل كاميل ريفاتير في الانقسام الثلاثي عبر عدة مراحل تشمل القراءة الإرشادية، والقراءة التأويلية، وتحديد المصنوفة، وتحديد النموذج، وتحديد المتغيرات، والبحث عن الصلة التناسية، وهي هيب غرام ، نتائج التحليل هم كالآتي ؛

(١) بناءً على القراءة الإرشادية أو قراءة معنى الكلمات، ينتج عن ذلك قراءة للمعنى الذي لا يزال قائماً. غامضة ولا يمكن فهم محتوى الأغنية. ومن ثم تتم القراءة التأويلية، وهي إعادة القراءة. وجدت نتائج القراءة التأويلية أن هذه الأغنية تصف شخصية أنا الذي لم يستمع إلى نصيحة والديه ومعلميه، فأهمل واجباته كخادم لله. وعندما بدأ يدرك كل شيء، كان قد أصبح عجوزاً بالفعل وشعره رمادي.

(٢) المصنوفة في كلمات أغنية قد أنصح تتحدث عن النصيحة.

(٣) النموذج هو كلمة أو جملة في قصيدة أو بيت تتكرر بشكل متكرر في كل مقطع. الجملة التي تتكرر كثيراً موجودة في المقطع التالي : قَدْ
أَنْصَحَ لِي أَبِي وَرَبَّتْ بِحُسْنِهَا # أُمِّي وَأَرْشَدَنِي الْأُسْتَاذُ وَالْمُعَلِّمُ.

٤) المتغيرات هي مشتقات النموذج. ولذلك، هناك عدة تنويعات في كل بيت من أغنية قد أنصح، و كلمات الأغنية قد أنصح يشرح عن نصيحة المعلمين وأولياء الأمور التي لم أسمع بها ولم أهتم بها قط. عندما أدرك أهمية هذه النصيحة عندما كبر وامتلى شعره بالشيب. ولذلك، لا يوجد شيء يمكن القيام به سوى التوبة والرجاء مغفرة الله سبحانه وتعالى عن أخطاء الماضي.

٥) هيب غرام المحتمل (potensial) في كلمات أغنية قد أنصح هو الجملة المعارضة "الندم - التوبة". أما هيب غرام الفعلي (aktual) في كلمات أغنية قد أنصح وتحديدًا في سورة الأعراف الآية ٢٣ فهو كما يلي : ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

عدا عن ذلك فإن هناك علاقة بين كلمات أغنية قد أنصح وكلمات الأغاني الأخرى، أي أن هناك علاقة مع أغنية "يا ربنا اعترفنا".

٦) بعد إجراء القراءة الإرشادية وتحديد النموذج والمصفوفة المتغيرة، القراءة التأويلية لكلمات أغنية قد أنصح توضح ندم الإنسان على عدم استماعه للنصيحة، وبسبب ندمه يتوب ويستغفر الله سبحانه وتعالى لجميع الذنوب التي ارتكبها في الماضي.

ب. الإقتراحات

ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد أخرى غير وجود هدف. الفوائد المتوقعة هي :

(١) ومن المؤمل أن يكون هذا البحث قادرا على إثراء المعرفة تحديدا في مجال تحليل الأغنية استنادا إلى النظرية السيميائية لريفاتير بحيث يمكن استخدامها كموجه لمزيد من البحث.

(٢) ومن المؤمل أن يوفر هذا البحث للباحثين خبرة مباشرة في تحليل العمل الأدبي، وأن يقدم التشجيع للباحثين الآخرين، وخاصة طلاب اللغة العربية وآدابها، للقيام بأبحاث مماثلة باستخدام نظرية ريفاتير السيميائية في كلمات أغنية قد أنصح التي كانت اشتهرت بواسطة ألفينا رحمة مودة.

(٣) ومن المؤمل أيضًا أن يتم استخدام هذا البحث التحليلي كمواد قراءة مقارنة مع الدراسات الأخرى الموجودة في تحليل القراءات الإرشادية والتأويلية من نظرية ريفاتير السيميائية. ومن المأمول أن تكون نتائج هذا البحث مصدر إلهام للباحثين الآخرين لإجراء أبحاث حول الأعمال الأدبية باستخدام نظرية ريفاتير السيميائية.